

خاتمة عامة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يمكن لتطبيق النظام المحاسبي المالي أن يؤثر على ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر، ولقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات، وذلك فيما يلي :

1- النتائج

- تعتبر ممارسات المحاسبة الإبداعية شكلا من أشكال التلاعب المحاسبي دون خرق القوانين والقواعد المحاسبية بحيث يقوم المحاسب باستغلال البدائل والطرق المحاسبية المتعددة لاسيما في مجال القياس من خلال التقدير الشخصي والتحيز في التقييم، وتعتمد هذه الممارسات المضللة للقوائم المالية على ذكاء المحاسبين ويتجسد ذلك في قدرتهم على اخفاء تلاعباتهم بالقوائم المالية من خلال عملية الإفصاح .
- تعد أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية سلوك غير أخلاقي لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبين في مهنتهم، وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات وفي الغالب يكون الطرف المستفيد الإدارة.
- إن أساليب المحاسبة الإبداعية تختلف باختلاف الهدف منها والظروف والفرص المتاحة أمام المحاسب، حيث نجد أن غالبية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تستخدم أساليب متعددة لممارسة المحاسبة الإبداعية و أهم الممارسات تتمثل في المبالغة في تقييم مخصصات المؤونات وتغيير طرق تقييم المخزونات.
- تلجأ معظم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إلى ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لعدة أسباب ومن أهم هذه الأسباب نجد تقليل الأرباح بهدف التهرب الضريبي أو زيادة الأرباح بهدف الحصول على التمويل من البنوك أو الحصول على امتيازات واعانات تمنحها لها الدولة .
- تبين أن تبني الجزائر للمعايير المحاسبة الدولية من خلال وضع النظام المحاسبي المالي جاء بثغرات عديدة تمكن المحاسبين من التغلغل فيها وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية وأهم هذه الثغرات ما جاء في امكانية تقييم التثبيات المادية والمعنوية بالتكلفة الحقيقية ( القيمة العادلة) وما ينتج عنها من التحيز الشخصي

للمحاسب في عملية التقييم وخاصة في ضعف وغياب سوق نشط يمكن من إعطاء قيمة عادلة لهذه التثبيات، وكذلك وجود طرق وبدائل متعددة يختار المحاسب فيما بينها في تقييم مختلف عناصر القوائم المالية لاسيما في تقييم ( المخزونات، المؤونات الأعباء والخسائر، تقييم تكاليف القروض، تقييم عقود الانجاز طويلة الأجل، تقييم مزايا المستخدمين ... ) .

- يمكن للمحاسب ممارسة أساليب المحاسبة الابداعية من خلال تغيير طرق التقييم المحاسبي وعدم إعطاء مبررات مقنعة من وراء هذا التغيير من طريقة إلى أخرى وأثر هذا التغيير على قيم عناصر القوائم المالية من سنة إلى أخرى .
- يمكن للمحاسب اخفاء ممارسات المحاسبة الابداعية من خلال التلاعب في عدم الافصاح الكامل عن السياسات والطرق المحاسبية التي تم من خلالها تقييم وإعداد القوائم المالية .
- تأثر اساليب المحاسبة الإبداعية بالسلب على موثوقية المعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية حيث أن هذه المعلومات لا تكون لها مصداقية وتقييم للواقع والأحداث التي وقعت فعلا في المؤسسة ، حيث أن في الغالب يسعى المحاسبين إلى ان تكون هذه المعلومات لا تتعارض مع القانون ولا يهم إن كانت تعبر عن جوهر الاحداث التي وقعت في المؤسسة ( الواقع الفعلي للمؤسسة ) .

## 2- التوصيات

- ضرورة تضيق البدائل المتاحة في قواعد القياس المحاسبي المنصوص عليها في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي لاسيما طريقة التقييم .
- ضرورة الالتزام بمتطلبات الافصاح في القوائم المالية التي جاء بها النظام المحاسبي المالي عن طريق الالتزام بالأشكال القانونية المنصوص عليها .
- وضع هيئات رقابية داخل وخارج المؤسسة تكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية ومحاولة وضع اجراءات للحد منها من خلال سن قوانين واتخاذ اجراءات ردعية تجاه ممارسي المحاسبة الابداعية في حالة اكتشافها.

- حث ممارسي المهنة من محاسبين عند إعداد القوائم المالية، ومراجعين عند فحص ومراجعة هذه القوائم على ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة .

وفي الختام نأمل أن تكون هناك دراسات حول هذا الموضوع من جانب كيفية وضع اجراءات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية و محاولة اعطاء حلول ناجعة للحد منها في البيئة الجزائرية.